

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة مخاطر



دور إدارة المخاطر في تحقيق الأداء المالي للشركات

"دراسة تطبيقية على شركة التعاونية للتأمين بالقصيم"

إعداد الباحثة / عبلاء عبدالمحسن حمود الطويان

إشراف / د. أسماء ابو عنزة

العام الدراسي: 2024

المقدمة:

تواجه مختلف المنظمات مخاطر عديدة عند ممارسة أعمالها، مما يؤدي إلى تعرض هذه الأعمال إلى العديد من الأزمات، فوجود الخطر والتعامل معه بإطار الأنشطة المؤسسية على تنوعها ليس بشيء جديد، ولكن مفهوم إدارة المخاطر كمنهجية لتعزيز السلامة الاقتصادية والمالية وتطبيقاته كإحدى الأدوات الأساسية لبلورة الخطط الإستراتيجية، بات شأن محوري مع انفتاح الاقتصاديات العالمية والتطور التقني، مما دفع المؤسسات إلى مراجعة منهجيات إدارة المخاطر والنظر في كيفية تعزيز دورها في التنافسية وزيادة الفاعلية في الأداء، وبذلك لم تعد تقتصر رؤية إدارة المخاطر على تطبيق إجراءات تقييم المخاطر لتحديد وإدارة المخاطر التي يمكن أن تؤثر في قدرتها على تقديم خدمات منتظمة إلى المؤسسات المستفيدة والأطراف ذات العلاقة، وما يتصل بذلك من أساليب وإجراءات لتحديد المخاطر الرئيسة لأنشطة المؤسسات وعملياتها وتطبيق معايير ملائمة لرصد ومعالجة تلك المخاطر (الدسوقي، 2019).

وتعد إدارة المخاطر ذات أهمية خاصة في الوقت الحاضر، وتشكّل توجهها جديدا في المنظمات المعاصرة، فقد شهدت جميع الصناعات تسارعاً وتغيرات كبيرة في السنوات الأخيرة، ومن أجل الاستفادة من إدارة المخاطر لتوفير الحماية للمنظمات واستمرارها بأداء نشاطها، ينبغي توفير عوامل نجاحها الحاسمة، فإدارة المخاطر هي جزء أساسي في الإدارة الإستراتيجية لأي مؤسسة وهي الإجراءات التي تتبعها المؤسسات بشكل منظم لمواجهة الأخطار المصاحبة لأنشطتها، وذلك بهدف تحقيق المزايا المستدامة من كل نشاط ومن محفظة كل الأنشطة، لذلك نجد أن الإدارة الإستراتيجية الناجحة تسعى جاهدة لمعرفة ما يحيط بها من فرص وتهديدات ومن أجل تقليص حجم المخاطر التي تواجهها، وهذا ما يجعلها تبحث دوماً عن مختلف الوسائل والطرق التي تمكنها بالتنبؤ بما يمكن أن تتعرض له من مخاطر ومعوقات في المستقبل، بالإضافة إلا أنها ليست وسيلة محصورة على المؤسسات والمنظمات العامة فقط، ولكنها أيضاً لكل الأنشطة طويلة وقصيرة الأمد (لطيفة، 2012).

إن التركيز الأساسي على إدارة المخاطر المالية هو التعرف على الأخطار وتقدير حجمها ومعالجتها كما أنها تساعد على فهم الجوانب الإيجابية والسلبية المحتملة لكل العوامل التي تؤثر على تقييم الأداء المالي للمؤسسة أو الشركة، فهي تعتمد على التحليل الواقعي لهيكلة المخاطر من خلال الاستعانة بمؤشرات الأداء المالي التي تعتبر من أهم المؤشرات التي تم استعمالها في هذا الصدد. (نور الدين ومريم، 2021).

مشكلة الدراسة

تعتبر إدارة المخاطر عنصرا مهما للعديد من المؤسسات والشركات بمختلف أنواعها وتخصصاتها، وذلك بسبب دورها البارز الذي تقوم به في كشف المخاطر ومنع حدوثها بقدر ما أمكن، وكذلك تحديد مواطن الضعف والعمل على تصحيحها، مما يساعد على قيام نظام رقابة قوي يساعد في تحسين الأداء المالي للمؤسسة أو الشركة، فكلما كان هناك إدارة مخاطر فعالة وجيدة في تحديد المخاطر التي تواجهها المؤسسات وتقييمها لاجتنابها أو التخلص منها أو نقلها إلى أطراف أخرى يحسن ذلك من أداء المؤسسات، فمعرفة جوهر المخاطر وتقويمها وإدارتها هي من العوامل الرئيسية في نجاح المؤسسات والشركات وتحقيق أهدافها، فإذا كان الدخول في المخاطرة هدفه الحصول على أرباح أعلى فإن عدم إدارة هذه المخاطر بطريقة علمية صحيحة قد يؤدي إلى فقدان العائدات والفشل مما يعيق تحقيق الأهداف المرجوة لهذه المؤسسات (شيماء، 2020).

ولذلك نجد أن التحدي الذي يواجه العديد من المؤسسات يتمثل في تحديد مقدار أو درجة المخاطرة التي يمكن أن تقبلها المنشأة وتتعامل معها من أجل تحقيق قيمة مضافة للمنشأة والمتعاملين معها، وحيث إن جميع المنشآت تعمل في بيئات مختلفة تحتوي على العديد من المتغيرات التي تمثل مواطن أساسية لاحتمالات حدوث الخطر، فإن وجود إدارة شاملة للمخاطر بالمنشأة تلعب دورا فعالا في التعامل مع المخاطر المرتبطة بها، ومساعدة الإدارة في الاستفادة من الفرص المتاحة لها، كما أصبحت مهمة حماية المنظمات من التهديدات الناتجة عن هذه المخاطر ضرورة أولية تسعى لتحقيقها كل مؤسسة قائمة (عتش، 2011).

ومن هنا يُثار التساؤل الرئيسي حول مشكلة الدراسة وهو:

ما هو دور إدارة المخاطر في تحقيق الأداء المالي للشركات بالتطبيق على شركة التعاونية للتأمين بالقصيم؟

أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين الأهمية العلمية والعملية، ويمكن توضيحهم من خلال ما يلي:

أ. الأهمية العلمية (النظرية):

لقد أصبحت المخاطر في الوقت الراهن أحد أهم التحديات التي تفرضها بيئة الأعمال على العديد من المؤسسات واضحت عنصرا لا يمكن تجاهله في إعداد إستراتيجية أو سياسة مستقبلية لأي مؤسسة بحيث أصبحت السيطرة عليها مؤشر يحكم درجة تكيف وتأقلم أي مؤسسة مع ظروف ومتغيرات البيئة المتسارعة، فهذا كله يفرض على المؤسسة ضرورة إيجاد أفضل الوسائل والإجراءات القادرة على تأمين مسارها واستمراريتها في ظل الظروف المحدقة بها من كل جانب، ومن هنا تظهر الأهمية والدور الذي تلعبه إدارة المخاطر في ضمان بقاء واستمرارية المؤسسة في ظل الظروف البيئية المتسارعة، وتحسين أدائها المالي.

ب. الأهمية العملية:

ترجع أهمية الدراسة العملية من أهمية الموضوع ذاته كونه مهم وحساس في القطاع الاقتصادي، فترجع أهميته إلى أهمية قياس وتحليل المخاطر ومعرفة كيفية إدارتها من أجل رفع وتحسين الأداء المالي للمؤسسات والشركات، وتحقيق أكبر قدر من الربحية حيث إن التحكم الجيد في المخاطر يزيد من قدرة المؤسسات على الموازنة بين السيولة والربحية والمخاطر، ومعرفة نقاط الضعف والعمل على تصحيحها وكذلك نقاط القوة والعمل على تدعيمها، أيضاً التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على العديد من المؤسسات والشركات الأخرى.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- ماهية إدارة المخاطر.
- توضيح أهم المخاطر التي تواجهها شركة التعاونية للتأمين بالقصيم.
- التعرف على مدى التطبيق الفعلي لمختلف خطوات ومراحل إدارة المخاطر في شكلها العلمي داخل الشركة.

- التعرف على تقييم الأداء المالي وأهم المؤشرات المالية داخل الشركة محل الدراسة.
- محاولة التعرف على مدى إهتمام شركة التعاونية للتأمين بالقصيم بإدارة المخاطر التي تتعرض لها أثناء عملها.
- الوقوف على أهم المؤشرات المستخدمة في قياس مدى سلامة الأداء المالي، والتعرف على المؤشرات المستعملة لقياس المخاطر.
- معرفة وفهم خطوات ووسائل إدارة المخاطر والأسس التي تقوم عليها، وكذلك مختلف القواعد التي تحكمها.
- بناء نموذج يوضح العلاقة بين إدارة المخاطر وتحقيق الأداء المالي للشركات.

أسئلة الدراسة:

يندرج تحت التساؤل الرئيسي لمشكلة الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية، التي تتمثل في الآتي:

- ما هي طبيعة العلاقة بين إدارة المخاطر وتحقيق الأداء المالي للشركات؟
- هل تساهم سياسات إدارة المخاطر على تحقيق الأداء المالي للشركات؟
- ما هي طبيعة وأنواع المخاطر المؤثرة في الأداء المالي للشركات وخاصة شركة التعاونية للتأمين بالقصيم؟
- كيف يتم التعامل مع المخاطر التي تواجهها شركة التعاونية للتأمين بالقصيم وكيف يتم العمل على تجنبها مستقبلاً؟
- كيف يمكن لإدارة المخاطر أن تكون ذات أهمية في تحسين الأداء المالي في شركة التعاونية للتأمين بالقصيم؟

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة (نورالدين ومريم، 2021)، بعنوان: "دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة مجمع صيدال)".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة إدارة المخاطر المالية في تقييم أداء الوضعية المالية للمؤسسة وذلك باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية بإعتبارها عملية معالجة البيانات من خلال تطبيقها على القوائم المالية بهدف الحكم على أداء المؤسسة، ولتحقيق هذه الأهداف تم جمع القوائم المالية لمؤسسة مجمع صيدال للفترة ما بين 2014-2019م، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المؤسسة حققت خزينة موجبة مما يعني حققت توازناً مالياً على المدى الطويل، كما أنها تتمتع بسيولة كافية على الرغم من اعتمادها على نسب مديونية مرتفعة، لكن هذا لا يجعلها في مأمن عن مواجهة المخاطر، وعليه توصي الدراسة بضرورة بناء إستراتيجية واضحة لإدارة المخاطر كإعادة تغيير هيكل الملكية بالمؤسسة لتخفيض خطر الإفلاس، وتنوع في الأدوات المالية للتقليل من المخاطر ورفع مستوى كفاءة الأداء وتقوية مركزها المالي.

- دراسة (دليل شبو، 2021)، بعنوان: "أهمية كفاءة إدارة المخاطر في تقويم الأداء المالي والإداري بالمصارف التجارية دراسة حالة مصرف المزارع التجاري)".

هدفت الدراسة إلى تحديد علاقة الارتباط بين كفاءة إدارة المخاطر وتقويم الأداء المالي والإداري بمصرف المزارع التجاري. ولتحقيق هذا الهدف صممت استبانة لقياس متغيرات الدراسة، وطُبقت الدراسة ميدانياً من خلال توزيع الاستبانة على عينة مكونة من (60) فرد، استعيد منها (50) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق موجّهات الضبط المؤسسي تساعد في إمكانية فحص وتقييم كفاءة وفعالية الأداء المالي والإداري بالمصرف، كما أكدت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة المخاطر وتقويم الأداء المالي والإداري بالمصرف، هذا وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات التي من شأنها تحسين تطبيق إدارة المخاطر بالمصارف السودانية.

- دراسة (مباركية وآخرون، 2020)، بعنوان: "دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية (دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز – امتياز التوزيع- تبسة – خلال الفترة 2015-2019)".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي لمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز "امتياز التوزيع - تبسة -" للفترة (2015-2019)، وذلك من خلال تقييم المخاطر غير النظامية متمثلة أساساً في المخاطر التشغيلية والمخاطر المالية، حيث قامت الدراسة بتقييم مستوى المخاطر التشغيلية من خلال تشتت نتيجة الاستغلال وتشتت المردودية الاقتصادية، بالإضافة إلى تقييم المخاطر المالية من خلال كل من تشتت النتيجة المالية، تشتت المردودية المالية، وتشتت أثر الرافعة المالية، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى المخاطر التشغيلية والمالية للمؤسسة خلال فترة الدراسة، كما أكدت الدراسة على تذبذب كل من المردودية الاقتصادية والمردودية المالية للمؤسسة في نفس الفترة.

- دراسة (الخياط، 2019)، بعنوان: "تصور مقترح لتطوير إدارة الأعمال في ضوء مدخل إدارة المخاطر بمؤسسات الأعمال الكويتية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على ممارسات إدارة المخاطر وعملياتها من تحليل المخاطر وتقييم المخاطر، واتخاذ القرار ومواجهة المخاطر، والرقابة المستمرة، وإدارة المعرفة للمخاطر، ودورها في تطوير إدارة الأعمال بمؤسسات الأعمال الكويتية، وتمثلت عينة الدراسة في (108) من مديري ونائبي المدير وكبار الإداريين في مؤسسات الأعمال الكويتية، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأسلوب تلفاي، وقد شارك في جولات تلفاي (67) خبير، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: (1) فيما يخص تحليل المخاطر: هناك ضعف لدى الإدارة في تصنيف المخاطر حسب مردودها الإيجابي بنسبة (74.1%)، وندرة استعانة إدارة المؤسسة بالمتخصصين في تحليل المخاطر بنسبة (77.8%)، وضعف تصنيف الإدارة للمخاطر حسب درجة تأثيرها على الأعمال المؤسسية بنسبة مئوية (85.2%)، (2) فيما يخص تقييم المخاطر: تفتقر الإدارة الاستراتيجية إدارية تقوم على مواجهة المخاطر المحتملة بنسبة مئوية (69.4%)، وندرة الكشف عن المخاطر والتنبؤ بها من قبل إدارة المؤسسة بنسبة مئوية (72.2%)، وقلة الاستعانة بالخبراء في إدارة المخاطر وتقييم أثرها على إدارة الأعمال بالمؤسسة بنسبة مئوية (70.4%)، (3) فيما يخص اتخاذ القرار ومواجهة المخاطر: تفتقر إدارة المؤسسة إلى وضع البدائل المقترحة

لتجنب المخاطر التي تواجه إدارة الأعمال بالمؤسسة بنسبة مئوية (80.7%)، وتفتقر الإدارة إلى وضع القرارات كأهداف مؤسسية لمواجهة المخاطر والعمل على تحقيقها بنسبة مئوية (91.7%)، وضعف الإدارة في تقييم القرارات المتخذة والمفاضلة بينها لاختيار الأقل تكلفة ومخاطر على إدارة أعمال المؤسسة بنسبة مئوية (82.6%)، (4) فيما يخص الرقابة المستمرة: ضعف الإدارة في تنفيذ الإجراءات المتبعة لإدارة المخاطر بنسبة مئوية (92.6%)، ويضعف دور الإدارة في المتابعة لتحقيق الأهداف في مواجهة المخاطر المحتملة بنسبة مئوية (95.4%)، وتفتقر الإدارة للدور التنفيذي في التعامل مع الأزمات الأكثر خطورة على المؤسسة أولاً ثم أقلها خطورة بنسبة مئوية (96.3%)، (5) فيما يخص إدارة المعرفة للمخاطر: قلة استخدام الإدارة للتكنولوجيا المعرفية لمساعدتها في التعرف على المخاطر المحتملة بنسبة مئوية (88.9%)، وتفتقر الإدارة إلى قاعدة بيانات معرفية تختص بالمخاطر التي واجهت المؤسسة في السابق للتعامل معها والتخفيف من حدتها على المؤسسة بنسبة مئوية (88.0%)، ويضعف دور الإدارة في تسجيل المخاطر السنوية والموسمية التي تواجه المؤسسة وطرق التعامل معها لتوفير دراستها في كل مرة من جديد بنسبة مئوية (2.83%).

• دراسة (سميرة، 2015)، بعنوان: " دور إدارة المخاطر في تحسين أداء مؤسسات التأمين (دراسة حالة شركة

الوطنية للتأمين saa غارداية خلال سنتي 2012-2013)".

هدفت الدراسة إلى إبراز دور إدارة المخاطر في تحسين أداء شركة التأمين، حيث تطرقت في الجزء النظري إلى ماهية إدارة المخاطر وأيضاً مفاهيم حول الأداء وشركات التأمين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في الجانب النظري، أما دراسة الحالة فقد اعتمدت الدراسة على الاعلام الآلي Excel 10 لدراسة مؤشرات الأداء لشركة التأمين خلال سنتي (2012-2013)، وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج كان أهمها: أن شركات التأمين تسعى دائماً إلى تحقيق ربحية ومردودية، وتوصلت أيضاً أن جود ادارة المخاطر تتماشى مع نشاطها وأنها تحقق هامش ملاءة المالية معتبر، أيضاً أن الشركة تسعى جاهدة حتى تحقق أداء جيد بكفاءة وفعالية.

- دراسة (عتش، 2011)، بعنوان: " إطار مقترح لتفعيل دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر في بيئة الأعمال المصرية".

هدفت الدراسة إلى محاولة اقتراح إطار متكامل لتفعيل دور المراجعة الداخلية على أساس الخطر يتعامل مع إدارة المخاطر بالمنظمة، بحيث يعمل على تحسين فعالية أداء الإدارة الشاملة للمخاطر من خلال القيام بمسؤولياتها عن تحديد وتقييم المخاطر والاستجابة لها حتى يتم إدارتها وتخفيف أثارها لتصبح في حدود المستوى المقبول من الخطر، وحيث إن المراجعة الداخلية هي المسؤولة عن تقديم تأكيدات موضوعية حول تقييم فعالية أنشطة إدارة المخاطر ومتابعة عمليات الرقابة عليها فإن الأمر يستلزم ضرورة تطوير مدخل المراجعة الداخلية التقليدي والاعتماد على المخاطر، وقد قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية من خلال استقصاء آراء عينة من المهتمين بالمراجعة الداخلية حول مدى إمكانية تطبيق الإطار المقترح في بيئة الأعمال المصرية، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية تطبيق الإطار المقترح وإمكانية تحسين فعالية الإدارة الشاملة للمخاطر بالاعتماد على مدخل المراجعة الداخلية على أساس الخطر.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Kiprop، 2017)، بعنوان: " EFFECT OF RISK EVALUATION ON PERFORMANCE " OFFINANCIAL INSTITUTIONS.

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر تقييم المخاطر على أداء المؤسسات المالية، واعتمدت الدراسة على عينات عشوائية طبقية لاختيار المشاركين من السكان المستهدفين الذين يتألفون من مديري (46) بنكاً تجارياً و(52) مؤسسة تمويل أصغر و(200) شركة SACCO، وتم الحصول على عينة مكونة من (239) مشاركاً، كما تم جمع البيانات باستخدام الاستبيانات بالاعتماد تقديم الإحصاء الوصفي، في حين تم إجراء الإحصاء الاستدلالي باستخدام الارتباط اللحظي لمنتج بيرسون، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير إيجابي لتقييم المخاطر ($r= 813, p<.05$) على أداء المؤسسات المالية، وكان لتقييم المخاطر علاقة إيجابية بأداء المؤسسات المالية، كما تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد تأثير معنوي لتقييم المخاطر على أداء المؤسسات المالية النهائية؛ مما يدل على أنه مقابل كل زيادة في تقييم المخاطر هناك زيادة قدرها (0.821) في أداء المؤسسات المالية، كما أثبتت الدراسة أهمية هيكل الملكية كنظام

لحوكمة الشركات الذي يخفف بشكل كبير من العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر وأداء المؤسسات المالية ويمكنه استغلال مختلف ممارسات إدارة المخاطر في التحديد والتحليل والتقييم، وينبغي تعزيز المراقبة لتحقيق الكفاءة في أداء المؤسسات المالية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء وتنفيذ وتحديد المخاطر وتحليلها.

- دراسة (Nair and others، 2014)، بعنوان: "Influence of Risk Management on Performance: An Empirical Study of International Islamic Bank".

هدفت الدراسة في المقام الأول على إنشاء صلة بين الأبعاد المختلفة لإدارة المخاطر وأداء أعمال بنك الاستثمار الدولي، وفي حين أن إدارة المخاطر كانت تشتمل على سبعة أبعاد متميزة، فقد تم قياس أداء الأعمال من حيث الأداء المالي وغير المالي لبنك الاستثمار الدولي بناءً على الأبحاث المعاصرة في إدارة المخاطر، حيث تم بناء 14 فرضية لربط أبعاد إدارة المخاطر بأداء الأعمال، كما تم إجراء البحث كدراسة تجريبية مع منهج النظرية المرتكزة، وكان تحليل الانحدار المتعدد هو الطريقة المستخدمة لإنشاء علاقات سببية بين المتغيرات محل اهتمام الدراسة، وتوصلت الدراسة من خلال اختبار الفرضيات إلى أن تحليل تقييم المخاطر، وممارسات إدارة المخاطر، وتحديد المخاطر، وتقييم مخاطر الائتمان هي الأبعاد المحددة التي تؤثر على أداء الأعمال، وبناءً على الفرضيات، يتم استخلاص آثار نتائج الاختبار وتقديم الاقتراحات إلى المديرين الاستراتيجيين لبنك الاستثمار الدولي لتعزيز أداء أعمالهم.

- دراسة (Jafari and others، 2011)، بعنوان: "Effective risk management and company's performance: Investment in innovations and intellectual capital using behavioral and practical approach".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة استجابة إدارة المخاطر لعوامل السوق الخارجة عن السيطرة لتسهيل الربحية المتسقة التي تؤدي إلى تحسين أداء الشركة، حيث يتم استخدام إدارة المخاطر لتقليل التأثيرات غير المرغوب فيها لظروف السوق وسلوكه على أنشطة الشركة وأدائها، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي بهدف البحث في العلاقة بين إدارة المخاطر الكلية وأداء الشركة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين إدارة المخاطر الكلية وأداء الشركة في الشركات التي استثمرت في البحث والتطوير والابتكارات، إلى جانب الشركات التي تتمتع

بمستوى أكبر من رأس المال الفكري والصناعات التي تتمتع بنمو معرفي سريع، وتؤكد النتائج ما توصلت إليه الأبحاث السابقة من حيث مدخلي السلوكيات الوظيفية والعملية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إلقاء الاهتمام حول كافة المعلومات ذات العلاقة بإدارة المخاطر ودورها في تحقيق الأداء المالي للشركات، وقد حققت جميعها الإجابة على كافة التساؤلات البحثية التي طرحتها كل دراسة، كما أنها توصلت إلى النتائج التي تؤيد ذلك، إلى جانب اعتماد الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل توضيح ظاهرة الدراسة، وبيان دور إدارة المخاطر في تحقيق الأداء المالي للشركات.

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ربط العلاقة بين متغيرات الدراسة، فالدراسة الحالية تهتم بتسليط الضوء حول دور إدارة المخاطر في تحقيق الأداء المالي للشركات، أي أنها تقوم بدراسة الأثر من أبعاد مختلفة، إلى جانب اختلاف الدراسة التطبيقية من مجتمع وأداة الدراسة، حيث تقوم الدراسة الحالية بالتطبيق على شركة التعاونية للتأمين بالقصيم وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

• نظرية التوقع

تقوم نظرية التوقع على جانبين حيث تتوقع أن يكون هناك تأثير سلبي لإدارة المخاطر في المستقبل وعلى الجانب الآخر تفترض النظرية أن إدارة المخاطر ذات تأثير إيجابي في المستقبل، في حالة أن تكون المخاطر المتوقعة ذات تأثير سلبي على المؤسسة يتم التغلب على تلك المخاطر من خلال عدة خطوات منها:

- محاولة تجنب المخاطر:

يتم دراسة إدارة المخاطر للمؤسسة بشكل متكامل والمحاولة في وضع خطط لتجنب الوقوع في تلك المخاطر.

- تغيير طرق التعامل مع المخاطر:

يدرك المؤسسة أن التعامل التقليدي مع المخاطر يساهم بنتائج عكسية لذلك لابد من تغيير طرق التفكير في التعامل مع المخاطر والمحاولة في احتوائها بشكل جديد يمنع حدوثها مرة أخرى داخل المؤسسة.

- التقليل من شدة المخاطر:

الإدارة الجيدة في التعامل مع المخاطر تساعد في تقليل الآثار السلبية الناجمة عنها، لذلك لابد للمؤسسة تدريب العاملين على التعامل الجيد في كيفية احتواء المخاطر.

- تقبل المخاطر:

الإدارة الجيدة داخل المؤسسة تكون على دراية بإمكانية حدوث مخاطر الأمر الذي يدفع إلى التعامل مع المخاطر بصورة أكثر حكمة لوجود توقعات ووضع سيناريوهات للتعامل مع المخاطر الحادثة.

أما في حالة المخاطر ذات التأثير الإيجابي مع المؤسسة يجب على المؤسسة التعامل مع تلك المخاطر بما يساهم في العودة بالنفع على المؤسسة من خلال الآتي:

انتهاز الفرصة: حيث يجب على المؤسسة في حالة التوقع بمخاطر ذات عائد إيجابي على المؤسسة انتهاز تلك الفرصة واستغلالها بما يعود بالنفع على المؤسسة.

مقايضة الفرصة: في حالة إمكانية تحقيق فوائد في المستقبل من المخاطر الناجمة يمكن للمؤسسة السعي في المبادلة بما يعود بالنفع في حالة وجود فائدة أكبر عن طريق المبادلة (الحاج أمين، 2020).

المنهجية وطرق البحث:

1. فرضيات الدراسة:

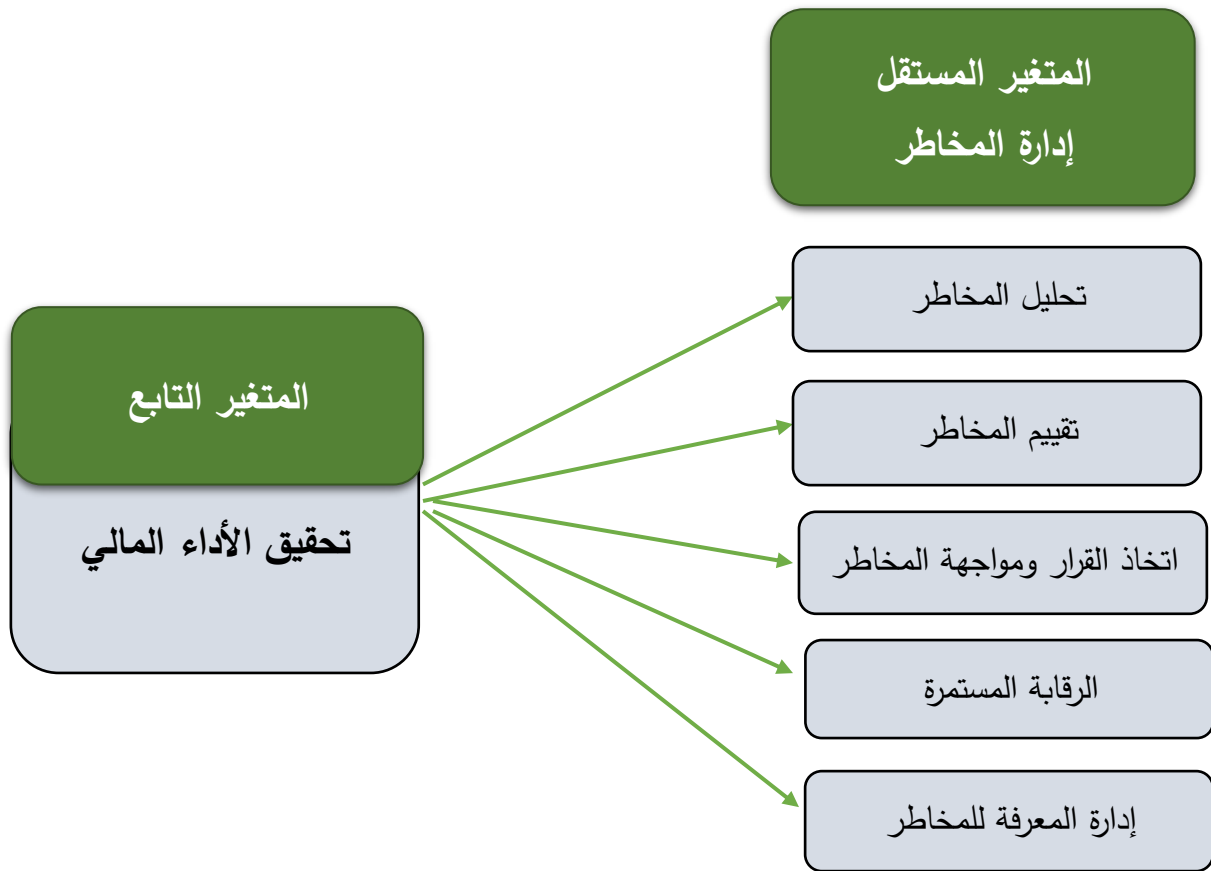
وفقاً لما جاء في مشكلة الدراسة وأهدافها، تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر وتحقيق الأداء المالي للشركات في شركة التعاونية للتأمين بالقصيم.

يندرج تحت الفرضية الرئيسية عدة فرضيات فرعية تتمثل في:

- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تحليل المخاطر وتحقيق الأداء المالي للشركات في شركة التعاونية للتأمين بالقصيم.
- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تقييم المخاطر وتحقيق الأداء المالي للشركات في شركة التعاونية للتأمين بالقصيم.
- الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين اتخاذ القرار ومواجهة المخاطر وتحقيق الأداء المالي للشركات في شركة التعاونية للتأمين بالقصيم.
- الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الرقابة المستمرة وتحقيق الأداء المالي للشركات في شركة التعاونية للتأمين بالقصيم.
- الفرضية الفرعية الخامسة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة للمخاطر وتحقيق الأداء المالي للشركات في شركة التعاونية للتأمين بالقصيم.

2. نموذج الدراسة:



شكل (1) نموذج الدراسة

أ. منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لمعرفة الواقع لجوانب الدراسة، وذلك لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة، حيث سيتم من خلاله وصف العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة والمتمثلة في إدارة المخاطر وتحقيق الأداء المالي للشركات، وتمثلت متغيرات الدراسة في المتغير المستقل (إدارة المخاطر) بأبعاده (تحليل المخاطر، تقييم المخاطر، اتخاذ القرار ومواجهة المخاطر، الرقابة المستمرة، إدارة المعرفة للمخاطر)، والمتغير التابع والمتمثل في (تحقيق الأداء المالي)، وتم اختيار شركة التعاونية للتأمين بالقصيم كدراسة تطبيقية لتمثل مجتمع الدراسة، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور إدارة المخاطر في تحقيق الأداء المالي في شركة التعاونية للتأمين بالقصيم عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS.

ب. الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراس وتحليل البيانات التي تم جمعها، سوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرامج الإحصائية (SPSS Version 26):

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient): للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.
2. استخدام الرسوم البيانية (Graphs): استخدام البيانات والرسومات البيانية الموضحة لنتائج الدراسة أثناء التحليل.
3. استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
4. المتوسط الحسابي (Mean): وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من العبارات المتغيرة في الدراسة الأساسية.
5. استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة ولكل بُعد من أبعادها الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
6. استخدام اختبار T لمتوسط عينة واحد (One sample test).
7. تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression analysis): لمعرفة أثر كل بعد من الأبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.
8. تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression): لمعرفة أثر أبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.

مجتمع وعينة الدراسة:

أ. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في شركة التعاونية للتأمين بالقصيم والعاملين بها في المملكة العربية السعودية.

ب. عينة الدراسة:

لكبر حجم مجتمع الدراسة، فيمكن تحديد حجم عينة البحث من خلال دراسة (ROBERT V. KREJCIE, 1970)، بواسطة القانون التالي:

$$\text{حجم العينة} = \frac{Z^2 * p * (1-p)}{\alpha^2}$$

z: الدرجة المعيارية المقابلة لمعامل الثقة الذي تم اختياره 95%.

p: نسبة العينة من المجتمع تم اختيارها 15%

α : مستوى المعنوية المسموح به في النتائج وهو 5%.

بالتعويض في القانون السابق:

$$\text{حجم العينة} = \frac{1.96^2 * 0.15 * 0.85}{0.05^2} = 196 \text{ مفردة من مجتمع الدراسة}$$

أدوات الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في الاستبانة لجمع البيانات من عينة البحث، وتتكون الاستبانة من ثلاث محاور تتمثل في الآتي:

- المحور الأول: سيتضمن هذا المحور على الخصائص الشخصية والوظيفية للمدراء والموظفين في عينة الدراسة والمتمثلة في (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة...الخ).
- المحور الثاني: سيتضمن هذا المحور على الفقرات التي تقيس إدارة المخاطر وأبعادها (المتغير المستقل).
- المحور الثالث: سيتضمن هذا المحور على الفقرات التي تقيس الأداء المالي وأبعاده (المتغير التابع).

صدق أداة البحث:

سيتم التأكد من صدق الاستبانة بواسطة عرضها في هيئتها الأولية على عدد من الأكاديميين المتخصصين في إدارة الأعمال، وإجراء التعديلات طبقاً لوجهات نظر المحكمين على الاستبانة.

ثبات الأداة:

سوف يتم التحقق من ثبات الاستبانة بواسطة استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على محاور الدراسة لمعرفة مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة لكل بعد ولكل متغير، ومن خلال النتائج سوف نتأكد من مدى صدق وصحة وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) ومدى صلاحيتها في التحليل الإحصائي.

مجالات الدراسة:

تمثلت مجالات الدراسة فيما يلي:

- المجال الموضوعي: اقتصرت حدود الدراسة الموضوعية في تسليط الضوء حول معرفة دور إدارة المخاطر في تحقيق الأداء المالي للشركات.
- المجال المكاني: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على شركة التعاونية للتأمين بالقصيم.
- المجال البشري: طبقت هذه الدراسة على عينة تقدر حجمها (196) مفردة من مديري وموظفي الشركة التعاونية للتأمين بالقصيم.
- المجال الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2024م.

تقسيم الدراسة المقترحة:

- الفصل الأول: الإطار التمهيدي للبحث.
- الفصل الثاني: الإطار النظري.
- الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.
- الفصل الرابع: مناقشة النتائج.
- قائمة المراجع.
- الملاحق.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- دراسة (نور الدين، مهلول؛ ومريم، كلاش. (2021)، بعنوان: " دور ادارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة مجمع صيدال)، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة سوق أهراس (الجزائر)، مخبر مالية محاسبة جباية وتأمين، المجلد (11)، العدد (3)، الجزائر.
- دليل، عبد المطلب عثمان محمود؛ شبو، إسماعيل محمد أحمد. (2021)، بعنوان: "أهمية كفاءة إدارة المخاطر في تقويم الأداء المالي والإداري بالمصارف التجارية دراسة حالة مصرف المزارع التجاري) ، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (35)، السودان.
- مباركية، شيماء؛ وردة، رحالي. (2020). دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية (دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز – امتياز التوزيع- تبسة – خلال الفترة 2015-2019)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي- تبسة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، ص 14.
- الخياط، أحمد مصبح. (2019). تصور مقترح لتطوير إدارة الأعمال في ضوء مدخل إدارة المخاطر بمؤسسات الأعمال الكويتية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، الكويت، ص. ص 327-330.
- عتاش، عبده أحمد عبده. (2011). إطار مقترح لتفعيل دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر في بيئة الأعمال المصرية، كلية التجارة، جامعة طنطا، ص 3.
- سميرة، أولاد امبارك. (2015). دور إدارة المخاطر في تحسين أداء مؤسسات التأمين (دراسة حالة شركة الوطنية للتأمين saa غارداية خلال سنتي 2012-2013)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، الجزائر، ص 5.
- لطيفة، عبدلي. (2012). دور ومكانة إدارة المخاطر في المؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة مؤسسة الأسمنت ومشتقاته SCIS سعيدة) كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر، ص 13.

- الحاج أمين، شريط؛ هدي بلعويجي. (2020). إدارة المخاطر في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية: دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، الجزائر، ص 26.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Kiprop, Lagat Fredrick. (2017). "EFFECT OF RISK EVALUATION ON PERFORMANCE OFFINANCIAL INSTITUTIONS", Journal of Accounting, Moi University, Vol.2, Issue2 No.3, p 55.
- Nair, Girish Karunakaran and others. (2014). "Influence of Risk Management on Performance: An Empirical Study of International Islamic Bank", International Journal of Economics and Financial Issues, Vol. 4, No. 3, p 549.
- Jafari, Mohsen and others. (2011). "Effective risk management and company's performance: Investment in innovations and intellectual capital using behavioral and practical approach", Journal of Economics and International Finance, Vol. 3 (15), p 1.
- Krejcie, Robert V., and Daryle W. Morgan. (1970). "Determining sample size for research activities." Educational and psychological measurement 30.3: 607-610.

Mid Ocean University
College of
Specialty.....



**The role of risk management in achieving the financial performance of
companies**

“An applied study on the Tawuniya Insurance Company in Qassim”

Preparation

Abla Abdlmohsen Hamod Altowayan

Supervision:

DR. asma abo anzah

2024